رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 64 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 581-881 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السادس والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين نستكمل الكلام على الايات من قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت الى قوله - 00:00:21

ولهم عذاب اليم وانتهى بنا الكلام عند قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم لا تحسبن هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وقيل هو خطاب لكل من - 00:00:38

يتأتى خطابه لا تحسبن من الحسبان وهو الظن اي لا تظن الذين يفرحون بما اتوا يفرحون بما اتوا من معاصي الله عز وجل والمخالفات يغتبطون بذلك وكان الواجب عليهم العكس انهم يندمون على ما فعلوا من الذنوب - 00:01:05

والمعاصي ولكنهم ارحوا بمعصية الله وفرحوا بالمخالفات وظنوا ان هذا من الظفر ومن ادراك المطلوب وانهم نجحوا عملهم هذا فهم يفرحون بما هم عليه من مخالفة الشرع ومن ارتكاب المعاصي - 00:01:34

ويظنون انهم بذلك قد نجحوا وانهم وان هذا من فعل العقلاء فالله جل وعلا ذمهم وقال لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يبون المدح والثنا من الناس على شيء لم يفعلوه - 00:02:04

فهم يحبون المدح والثناء من الناس والمدح والثناء على الحقيقة لا يكونان الا على فعل حميد وسعي طيب واما المدح والثناء على فعل سيء او على عدم الفعل فهذا فهذا ذم - 00:02:31

وهذا مذموم وهذا من سوء من نقص العقل فالانسان لا يتمدح بما ليس فيه. وقد جاء في الحديث ان الذي يحب ان يمدح بما ليس فيه فلابس ثوب ثوبي زور والعياذ بالله - 00:02:56

ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. بل ان المؤمن لا يحب المدح حتى ولو على فعل الطاعات وفعل الخير والكرم والجود لا يحب ان يثني عليه الناس لان ذلك يدخل في الرياء - 00:03:17

لان ذلك يدخل في الرياء فكيف اذا احب المدح على شيء لم يفعله هذا اعظم الكذب ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا جمعوا بين جريمتين انهم فرحوا بالباطل وانهم احبوا ان يحمدوا على لا شيء - 00:03:33

وعلى الكذب وعلى الزور فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب. لا تظننهم او لا يظن الظان انه ان هؤلاء نجوا وانهم افلحوا وصاروا بمنجاة من العذاب بمفازة يعني بمنجاة من العذاب - 00:03:54

وان تظاهر لهم انهم نجحوا في هذه الدنيا وانهم حصلوا مطلوبهم لكن ما ينتظرهم عند الله قريبا فهو الهلاك الذي لا نجاة منه فلا تحسبنهم كما قال تعالى ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا - 00:04:19

انهم لا يعجزون فلا تحسبنهم بمفاجة من العذاب بل هم واقعون في العذاب وان كانوا يظنون انهم نجوا وانهم اه وان خطتهم اه نجحت كما عليه الكفار الان من الكفر بالله والتطاول على العالم - 00:04:42

ويظنون انهم فازوا وانهم فاقوا الناس وانهم ولكنهم في الواقع قد آآ قد وقعوا في في السفال والهوان عند الله سبحانه وتعالى وعما

قريب سيلقون العذاب المهين فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم - 00:05:06
فهم لم ينجوا من عذاب الله وليس عذابا سهلا وانما هو عذاب اليم مؤلم لهم يعني استحقوه باعمالهم وجوزوا به على فعلهم وهو عذاب ملازم لهم وباق وهم باقون مخلدون فيه. فاين النجاة؟ - 00:05:34
واين الفوز؟ واين الفلاح الذي ظنوه فالكافر انما يهلك نفسه باعماله وان كان يظن انه ينال بذلك عزا ورفعة ومكانة بين الناس هذا وهذه الايات تشتمل على فوائد عظيمة نتبين منها ما يسر الله جل وعلا - 00:05:59
يؤخذ من هذه الايات التذكير بالموت والاستعداد له وان الانسان لا يغفل عنه كما قال صلى الله عليه وسلم تذكروا هادم اللذات الموت. فانكم لا تذكرونه في قليل الا كثره - 00:06:30
ولا تذكرونه في كثير الا قلله فلا يغفل المسلم عن الموت بل يستعد له بكل ما يليق من الاعمال الصالحة ويتوب من الاعمال السيئة فان الموت هو الحد الفاصل للعمل كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:49
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وايضا عند الموت لا تقبل التوبة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:13
ان العبد تقبل توبته ما لم يغرغر اي تبلغ روحه الغرغرة اي الحلقوم الله جل وعلا يقول وليست التوبة للذين يعملون السيئات فاذا حضرهم الموت حتى اذا حضر احدهم الموت - 00:07:30
قال اني تبت الان ثانيا يؤخذ من هذه الايات تسلية المؤمنين بان ما يفعله الكفار من مضايقتهم ومن التطاول عليهم ان هذا له نهاية قريبة باذن الله سبحانه وتعالى فان الموت غاية كل حي - 00:07:47
وان هذا المتطاول والمتجبر والمتكبر نهايته قريبة كم قسم الله من الجبابرة ومن الظلمة في ابان عنفوانهم وشدتهم وكبريائهم قسمهم الله سبحانه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - 00:08:12
ان اخذه اليم شديد فهذا مما يسلي المؤمنين ويصبرهم على اذى اعدائهم وتطاولهم عليهم نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:38